

اسئلة حول الناصبي

<"xml encoding="UTF-8?>



سؤال: من هو الناصبي؟

جواب: الناصبي: هو من تجاهر بالعداوة لأهل البيت عليهم السلام، بحرفهم أو قتلهم أو ضربهم أو سبّهم أو إهانتهم أو تنقيصهم أو جحد مآثرهم المعلوم ثبوتها لهم، أو نحو ذلك.

سؤال: ما الدليل من القرآن والسنة على كفر الناصبي؟

جواب: يدل على ذلك أدلة كثيرة:

منها: ما أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرك 3/162 عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم: والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهلـ البيت أحد إلا دخلـه النار.

قالـ الحاكم: هذاـ حديثـ صحيحـ علىـ شـرـطـ مـسـلـمـ وـلـمـ يـخـرـجـاهـ.

وأخرجهـ ابنـ حبانـ فيـ صحيحـهـ 15/435ـ وقالـ المعلقـ: إسنـادـهـ حـسـنـ.

وقدـ جـعـلـهـ ابنـ حـبـانـ فـيـ صـحـيـحـهـ تـحـتـ عـنـوانـ: ذـكـرـ إـيـجابـ الـخـلـودـ فـيـ النـارـ لـمـ بـغـضـ أـهـلـ بـيـتـ المصـطـفـيـ.

ومنـهاـ: ماـ أـخـرـجـهـ الـحاـكـمـ فـيـ الـمـسـتـدـرـكـ 3/161ـ، عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ، أـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قـالـ: يـاـ بـنـيـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ إـنـيـ سـأـلـتـ اللـهـ لـكـمـ ثـلـاثـاـ....

إـلـيـ أـنـ قـالـ: فـلـوـ أـنـ رـجـلـاـ صـفـنـ بـيـنـ الرـكـنـ وـالـمـقـامـ، فـصـلـىـ وـصـامـ ثـمـ لـقـيـ اللـهـ وـهـوـ مـبـغـضـ لـآلـ بـيـتـ مـحـمـدـ دـخـلـ النـارـ.

قالـ الـحاـكـمـ: هـذـاـ حـدـيـثـ حـسـنـ صـحـيـحـ عـلـىـ شـرـطـ مـسـلـمـ وـلـمـ يـخـرـجـاهـ. وـوـافـقـهـ الـذـهـبـيـ.

وأـخـرـجـ الـإـمـامـ أـحـمـدـ فـيـ فـضـائـلـ الصـحـابـةـ 2/661ـ بـسـنـدـهـ عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـريـ قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: مـنـ أـبـغـضـنـاـ أـهـلـ بـيـتـ فـهـوـ مـنـافـقـ.

وـالـأـحـادـيـثـ فـيـ ذـلـكـ كـثـيرـةـ وـمـاـ ذـكـرـنـاهـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ.

وـأـمـاـ خـصـوصـ النـصـبـ بـعـداـوـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـدـ وـرـدـ فـيـهـ أـحـادـيـثـ صـحـيـحـةـ كـثـيرـةـ أـنـهـ لـاـ يـحـبـ إـلـاـ مـؤـمـنـ وـلـاـ يـبـغـضـهـ إـلـاـ مـنـافـقـ.

ولا ريب في كفر المنافق، بل هو أسوأ الكفار حالاً. لقوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدُّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ .¹

سؤال: ما الدليل على نجاسة الناصبي؟ وهل هي عينية؟ وما الدليل من القرآن والسنة وأقوال أهل البيت على ذلك؟

جواب: إذا تقرر أن مبغض أهل البيت كافر بل هو منافق الذي هو أسوأ الكفار حالاً، كما نصت عليه الأحاديث، فحينئذ لا ريب في نجاسته، فإن المشرك إذا كان نجساً بنص قوله تعالى ﴿... إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ...﴾ ، فالناصبي الذي هو أسوأ حالاً منه يكون نجساً من باب أولى.

وقد روی من طريق أهل البيت عليهم السلام عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: إياك أن تغتسل من غسالة الحمام، ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوس والناصب لنا أهل البيت فهو شرهم، فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب، وإن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه.

سؤال: ما الدليل من القرآن والسنة على جواز قتله بالإغراء أو قلب الحائط عليه وما الدليل على جواز سرقة ماله؟ وهل يجوز قتله بطرق أخرى كالإحراق أو الصعق الكهربائي أو إلقاءه من شاهق؟ مع الدليل؟

جواب: إذا اتضح أن الناصبي كافر، فحكمه في هذه المسألة هو حكم الكافر لا فرق بينهما، فالذي يجوز في قتل الكافر يجوز في قتل الناصب من غير فرق.

وأذكرك بما مرّ أن الناصبي هو الذي يت顯ر ببغض أهل البيت وبعداوتهم، لا من يقدم غيرهم عليهم ولا يبغضهم فهو ليس بناصبي.³

1. القران الكريم: سورة النساء (4)، الآية: 145، الصفحة: 101.

2. القران الكريم: سورة التوبه (9)، الآية: 28، الصفحة: 191.

3. نقلًا عن الموقع الرسمي لسماحة الشيخ علي ال محسن حفظه الله.